السنة الثالثة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عدد ١٠ من مرشد الامة

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسلات
ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسؤول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر ولا ترد لاربابها نشرت اولم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصولات الاشتراك لا تعتبر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUN'S



سنة ١٣٢٤
١٩٠٦
MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٠٨
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية
عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى
عن سنة ١٥

اجرة الاعلانات
عن السطر الواحد
في الصحيفة الاولى ٢
— الثانية .... ١«٥٠
— الثالثة .... ١«٠٠
— الرابعة .... ٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. SOLIMAN EL-JADOUI 56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الجمعة ٣ رمضان المعظم ١٣٢٧ * * جريدة علمية سياسية قضائية تجارية. تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع * * الموافق ١٧ سبتمبر ١٩٠٩ *

الامة الاسلامية

نومها ثم يقظتها

(٤)

على ان النهضة الاسلامية لا زالت في مهد الصغر تحركها افراد لهم الكلمة النافذة ولكن ليست بالعامة حتى يعلق عليها امل سياسي اعظم مما قامت به من الانقلابات الاخيرة وغاياتها حفظ ما بقى من الممالك تحت نفوذ الدول الاسلامية

وبالنظر لما قدمنا سابقا من مضايقة اوروبا للدول الاسلامية فان حفظ ما بقى وصيانته اعظم ما يمكن لها القيام به في هذه الازمنة المخطرة

وبهذا يتبين انها ليست بالقاضية على استعمارات الامم الغربية ولو في سلطتها على رجل العالم الاسلامي ولكن رجال التعصب والاستئثار من الغربيين يهولونها حتى يجعلونها الضربة الفاتكة بحياتهم السياسية هكذا يقولون عنها كل حين ثم تراهم من جهة اخرى يسعون لايجاد المشاكل والارتباكات والثورات والقلاقل ليوقعوا الدول الاسلامية في حيرة داخلية وبما يحدثون من تلك الدسائس والخيانات السياسية تأتي صعوبات جمة في سبيل النهضة فتضعفها وبالاحرى تصدها عن النمو وزيادة الانتشار

اجعل العالم الاسلامي نصب عينيك وانظر قاعه قاطبة تجد كل بلاد منه الّا ولها مقاومات تضعف نهضتها وتعارضها وتصدها وليس ذلك يخص البلاد التي يحكمها الاروبيون بل حتى بلاد الاسلام

فما هي اسباب حوادث اطنه وفتن اليمن وهياج مقدونيا التي جاءت في وقت لم يرتكز فيه قدم الدستور ولم تتم فيه التنظيمات الداخلية الاولية ولم تتجاوز فيه تركيا خطوة تذكر في سبيل الارتقاء

وما هي الحيل التى استعملت بحدوث القلاقل الفارسية حتى تسببت في هجوم الدولة الروسية والتهديدات الانكليزية

وما هي العوامل التي ابقت الامة المغربية لا يقر لها قرار والمشاكل معها على الدوام والاستمرار هذه المقاومات العظيمة كلها في البقاع التى تحكمها الدول الاسلامية فما بالك بالتي في قبضة اوروبا وتحت نفوذها وسلطتها وسيطرتها

فانها تبخل عليها حتى بنشر العلوم وتوسيع دائرة الافكار ان لم تمتها موتا ادبيا كما هو الواقع

فيجب على عقلاء المسلمين ان يتنبهوا لهاته النقطة والعقدة الصعبة الحل لانها هي التي تحول بينهم وبين نهوض امتهم

لا سيما اذا اضفنا الى ذلك قصور النهضة على بعض افراد استنارت افكارهم بالعلوم ووقوفها عند حدهم

فلا نهضة ثابتة البنيان الّا متى كانت عامة وشاملة للغالب وقصارى القول ان اول واجب هو الالتفات الى توسيع الافكار وتعميم النهضة ولا يكون ذلك الّا ببذل ما في الطاقة لرفع الجهل ووضع العلم موضعه

ان الجاهل لا يعرف منزلته في الوجود الّا انه ياكل وينام ويتنعم بالشهوات وغرضه الوحيد هو اتمام اللذائذ والمرغوبات بخلاف العالم فهو يرى نفسه عضوا عاملا بين بني جنسه ولا يرمي الّا لسعادة وطنه وجامعته ويعتقد ان السعادة الخاصة ليست بسعادة

فلازالة الجهل وتهذيب الجهلاء تكون غالب افراد الامة عارفة بما لها وما عليها وعند ذلك تنجو النهضة ولا يقاومها تيار ولا يقضي عليها تعصب .

اما يقظة بنعاس فهي لا تكفي لزمن تدالت فيه الامة قاطبة الى السقوط وانحطت فيه عن غيرها من بقية الامم

اليقظة بنشاط هي التى تحي ما اندثر من المجد الاسلامي المؤثل وليست الخاصة بافراد نبغاء كالعامة

ولهذا كان التعليم الاجباري عند بعض الامم من اول المساعى لترقية الناشئة في مدارج الكمال ثم من اقوى وسائط التمدن والعمران

انا نستحسن ما ادركته الامة من وجوب الاعتناء بالعلوم فان في الشرق رجالا قضوا اعمارهم ليصلحوا التعليم ويوسعوه وكذلك في كل البلاد الاسلامية احس الكل بالاحتياج

ان الغفلة والذهول عن المستقبل نود ان تمحى من اذهان المسلمين حتى يكونوا على حذر من تقلبات الدهر ويعرفوا ان الموقف الحاضر غير الغابر والغد غير اليوم

كم من حوادث اذهبت قوى الامم وسطوتها بدون ما تحسب لها حسابا وما ذلك الّا لغض طرفها عن كل ما يؤول الى اسقاطها وانحطاطها او ذهولها عن حركات غيرها ومزاحميها في السياسة

ان البلاد التي اخذتها اوروبا لقمة باردة في القرون الاخيرة لا سبب لها الّا الجهل والتسليم للقضاء والقدر والاعتماد على غير الاستعداد في رد الهجمات وسد المزاحمات

وان للاغتصاب طريقتين اما القوة او الاحتيال وكلاهما يستدعي الاستعداد بالسلاح الباتر والعلم المنير ولا استعداد يفيد ما لم يصاحبه العلم

لو يفكر المدرك يتيقن ان قوة الفكر فوق قوة الساعد فان الجاهل بسلاحه لا يغلب اللبيب بعصاه كذلك الامة بمنزلة الافراد فمتى كانت عالمة تستعمل السلاح ولا تحتاج اليه الّا عند الترهيب ومتى كانت جاهلة لا يجديها نفعا وهي لا تعرف اوقات اضطرارها اليه

فاذا كانت الامة امامها القوة الاروبية تصدها باستعدادها الحربي واذا كانت الحيل تتخلص من مؤثراتها بالعلم الصحيح

هذا ما ينفع الامة الاسلامية في هذا الوقت الذي المت بها الاخطار من جميع الجهات

وبالجملة فان اليقظة ايقنتنا ان الرجاء في المستقبل اقرب من الاياس وان كل العوارض تزول ما دام الشباب في عروقنا مغروسا والحزم والعزم معنا كل نظرة والتفات

يتبع

حوادث خارجية

كريت

غادرت البواخر الدولية مياه خانية ولم يقع ادنى هرج من الكريتيين لاعادة العلم اليوناني والاخبار الاخيرة تفيد ان الحالة حسنة والهدو سائد في كل انحاء الجزيرة

ولا تزال المخابرة في فصل هاته المسالة الفصل النهائي جارية بين الدول الحامية من جهة والدولة العثمانية من جهة اخرى والمؤمل ان تفصل بسلام ويذكرون ان قيصر لروسيا يرى حل هاته المشكلة وفض مسائل الشرق تحتاج الى عقد مؤتمر دولي

واما اليونان تجاه هاته المسالة فقد علمت بان لا مطمع لها في الجزيرة بعد وهي اليوم تعمل لمصافاة تركيا وذلك متمناه الوحيد (وعاش من عرف قدره)

طرابلس الغرب

اشاعت جريدة الطان بانها بلغها من الاستانة ان الباب العالي كلف لجنة برئاسة الجنرال سامي باشا لتحديد التخوم الطرابلسية من جهتي تونس والجزائر

وهي اشاعة تحتاج الى التاكيد نظرا لغوامض الاحوال ومايكنه الاستقبال

الوطنية واللغات

روت جريدة (تركيا الجديدة) الحادثة الآتية التي جرت في الغرفة التجارية العثمانية في باريس في جلستها الاخيرة

(كان الجميع يتكلمون في الجلسة باللغة الفرنسوية ، فقاطعهم احد الاعضاء وهو ارمني قائلا : (يجب ان نتكلم باللغة التركية لاننا في غرفة تجارية تركية لان الالمان والانكليز والايطاليان يتكلمون في هذه الجلسات بلغاتهم الوطنية)

وقد فاه المعترض نفسه بهذه العبارة بالفرنسوية ،

فاجابه شكري افندي غانم الكاتب المعروف ان اللغة الفرنسوية تعد خير صلة بين عناصر تركيا التي اصبحت اشبه ببرج بابل

فصرخ الارمني بالفرنسوية (جاوب بالتركي ..!)

فاجاب غانم افندي : (ما عدت اعرف التركية واذا كنت الآن قد نسيتها فلاني بقيت مدة خمس وعشرين سنة منفيا من بلد تثقل عليه نير رجل قد يكون ثقل عليك ايضا ، ولكن ذلك لا يهم لان حب الوطن في القلب لا في الشفاه .)

فما كاد شكري افندي ينهي هذه العبارة حتى قاطعه الحاضرون بتصفيق الايدي استحسانا لكلامه

ولما عادت السكينة قام احد ابناء العرب وطلب ان يتكلم بالعربية لانه يجهل الفرنسوية والتركية فتبسم الجميع ...

مرشد الامة

اذا كان هذا الارمني ادته الغيرة على اللغة في بلاد

اجنبية بين اناس لا يتقنونها فما بال ممثلوا شبيبتنا يميتونها في نواديهم ويطعنونها بكتاباتهم الفرنسية وبصيرونها بصورة لا يوافقهم عليها المعتدلون من الاجانب مثل مسيو قاطان اليس ذلك من اعظم الخيانات واكبر الجنايات على الحق

الملوك والنواب والصحافيون

اصبح الالمان — كالاميركان — اصحاب كل فكرة غريبة او اقتراح عجيب . فقد قرانا في صحف البريد خبرا مؤداه ان احد الكتبة الجرمان قد هاله ما قرا وسمع وراى من الفوضى السائدة في اكثر المجالس النيابية في العالم فاخذ قلمه وحدده كالعضب المصقول وحمل على النواب عموما حملة شعواء وطعن مجموعهم طعنة نجلاء وكثيرا ما يعجب الكاتب بنفسه وفي يده قلمه السيال ولا اعجاب الفارس وهو متأبط الرمح العسال

ولا نطيل في نقل ما قال وروى هذا الكاتب المصلح بل نكتفي بايراد اقتراحه وهو انشاء كلية يترشح خريجوها دون سواهم للنيابة عن مواطنيهم في مجلس الامة . فلا ينتخب إلّا من كان حاملا الشهادة المؤذنة بكفاءته للتربع في كرسي النيابة

ولم يقتصر الكاتب على هذه الفئة من اناس بل استطرد الى الصحافيين وطلب ألّا يؤذن لاحد باحتراف حرفة الصحافة ما لم يكن حائزا للشهادة اللازمة من المدرسة الاختصاصية بهذه الصناعة

وليس هذا الكاتب اول من خطرت على باله هذه الفكرة فلقد سبقه اليها امبراطورها السابق الى كل مأثرة المضروب المثل بشنبه الغليومي — فان سليل هو هنزلرن راعه تهجم الصحافيين على كل موضوع فنني او اجتماعي او سياسي وتعرضهم لاصلاح الكون ونقد اعمال الملوك وكبار الرجال الى غير ذلك مما نجول فيه يوميا معشر الصحافيين فطلب ان يقدم الصحافيين امتحانا خصوصا ولا يسمح لاحد منهم ان يكون صحافيا بلا شهادة كما انه لا يجوز لاحد تعاطي الطب او الصيدلة او الهندسة دون الشهادة اللازمة

فتصدت جريدة الماتن الباريسية للرد على صاحب العرش الالماني وخليفة الامبراطرة العظام وقالت له ما معناه : « لو كان يطلب من الملوك وقادة الامم ايضا شهادات كفاءة واهلية هل كنت تظن يا ذا الجلالة انك تكون جالسا حيث انت جالس ؟ »

ولا ندري اذا كان هذا الجواب قد اقنع الامبراطور الجرماني ولكن ما ندريه انه لم يعد الى اقتراحه

الديار المغربية

اشياع ابوحمارة

يستفاد من الانباء المغربية ان بعض القبائل الذي كانت تخضع للملعون ابي حماره بعد ان اخلدت الى السكينة ودخلت تحت طاعة المخزن اخذت تستعد للهيجان وابداء العصيان وقد اقامت زعيما اخر عوضا عن الومى اليه وهو احد قربائه المدعى عبد الرحمان

والمظنون ان هذه الانباءات ضرب من الاراجيف لان الانكسار الذي لحق الروغي والتعذيب الذي عوملت به اتباعه الى حد اليوم من الامور التي تبعث الهدو والاخلاد في القبائل الجامحة

واما ابو حماره فلم يزل في قفصه الحديدي بسجون فاس وقد طالعنا في جرائد طنجة ان جميع الناس اشاروا على الجناب الشريف بقتل ابي حمارة جزاء فعله وفساد عمله فابى وامتنع لانه يريد في الغالب ان يبقيه حيا ويصحبه في قفصه الى حاضرة مراكش وقتما يسافر اليها بعد انه تم صحيح الامام البخاري ولعله اثر عيد الفطر فيكون عيد وحركة كما يقولون . وقد وصل خمسة وثلاثون اسيرا من وزان من اتباع ابي حمارة كانوا فروا اليها ملتجئين عند انكسار ابي حمارة وفيه امر الجناب الشريف بالقاء القابض على جنس الخيانة وبعض من بني سادن فقبض على نحو العشرين منهم كانوا باسوق العاصمة وصعدوا بهم الى دار المخزن على اسواء حالة وعليه فالخيانة اليوم كاهل المحشر لا يعلمون الى اين يذهب بهم . ووشي ابو حمارة في ما شاع عند السلطان باخذ القائد عبد الكريم ولد الشركي خاتمة الياقوتي وساعتين من ذهب مرصعتين بالجواهر تساوي كلاهم على ما يروى عشرين الف فرنك والخاتم ٥٠٠ ريلا حسنيا قال انه انتزعهم من ملالة بواسطة [illegible]

وبدخول ابي حمارة اسيرا سقطت اسعار جميع انواع الماكولات وشرع كبار القبائل يبعثون الى المخزن متاع ابي حمارة المستودع عندهم وذخائره

وقد ركب المولى الجناب الشريف في ملعب البارود مع وزارئه الذين احيوا الالعاب القديمة وحركوا الحمية في نفوس الفوارس وابو حمارة في قفصه على الاسطوانة ينظر الى ذلك بعين وراء اهدابها اسرار

وحدثنا من سمع ما دار مع ابي حمارة والسلطان من الحديث ان الثائر تبرا من الخيانة وقال انه لم يامرهم بما فعلوا وانه ما هرب نحو الجبل الا لصيل لمولاي عبد السلام حيث يتدرا هناك ويسعى في طلب الامان من المخزن واذ سئل عما حمله لفعل ما فعل قال ان في ذاك سرا لا يبوح به الا الحضرة الشريفة خصوصا . وقد صح ان الزعيم طلب اكلا وشربا وكسوة حين مثل بين يدي الحضرة الشريفة فامرت له بذلك . وقد صممت الحضرة النية على اطلاق سراح مولاي محمد اذ لا باعث بعد لا عتقاله وعولت على ارسل البغدادي مع المحلة الى تازه والله اعلم

جاء من طنجة ان مولاي عبد الحفيظ اسس محلة تحت قيادة ولد البغدادي لتذهب الى ثمارة وتاخذ المغارم المترتبة على كاهل الكسان منذ مدة وفي هذاه المحلة قاسم كبير من اتباع مساعديهم وتعوضهم عن الطوابير التي استراحت من متاعب الروغي

يسعى كثيرون من رجال قصر الامارة لدى مولاي عبد الحفيظ في التخفيف من عقاب الروغي وترخيص له بالخروج من قفصه في الليل حتى ينام عن سريره ويظن ان المولى الحفيظي يضيق عليه ليتوصل الى اقراره بما يرومه منه

اتباع الروغي

اطلق سراح بعض اشياع الروغي من وثاق السجن وفرقوا على طوابير الجيش الحفيظي

فاس

عملا بمطالب المخزن من الروغي في تسليم امواله الموضوعة بالبنوك الاجنبية فان السجين المذكور وعد بمخابرة البنوك بتسليم امواله الى المخزن وعلى ما يقال انها تقدر بستة ملايين فرنكا

ويوخذ من اقرار ولد ابي حمارة لمولاي الحفيظ ان ثروة ابيه تقدر بـ١٨ مليونا بسيطة

تازه

بعد القاء القبض على الزعيم ابو حمارة وقعت مبايعة مولاي عبد الحفيظ من كل التازيين وسمى المخزن عاملا عليها وهو السيد الحفظي

المغاربة والاسبان

وجده

انهزم الاسبان امام المغاربة في واقعة ٩ الجاري وقد غنمت من الاسبان جانبا من الحيوانات والخيام وبعض الادوات الحربية

امر المولى الحفيظي بان يتالف موكب من قواد الروغي وعساكره الموجودين في السجن وثاني معهم الموسيقى ويقصدون سجن الزعيم رئيس عصابتهم ليؤدوا له الزيارة فترتب الموكب وقاصدوا رئيسهم بالامس وقابلوه باحتشام ثم جرت المذاكرة معه بحضور جماعة من فاس فكان يتكلم بثبات وجراءة ويطلب تنفذ حكم الاعدام عليه من دون مهلة ولكن المولى الحفيظي لم يسرع بانهاء مراده وتواني في قتله

صدى البشائر

هني بها مولاي عبد الحفيظ بانتصاره على ابي حمارة

بشائر النصر والاقبال والوطر
حيث بساط امير العز والظفر
الله اكبر جاء الحق وابتهجت
معالم الدين في بدو وفي حضر
نصر وفتح قريب بان طالعه
به اضمحلت ليالي البوس والكدر
هي المواهب والاسرار يعلمها
من كان شاهد ما يتلى من الخبر
كم من جموع لفتان الورى اجتمعت
عادت منكسة اذقان في خفر
واذ اراد الاله الخلق نكبته
وان يحل به التنكيل في الاثر
له اقام ولي الملك في شرف
فهد ركن عدو الله والبشر
ورتب الجيش ترتيبا ونظمه
حتى ازدرى بنظام السمط بالدرر
فالسعد يخدمه والنصر يصحبه
واليمن كافله في مطلب الوطر
لما انته جنود الله ما برحت
تتلف طاغية بالعسكر المجر
تلك الجموع بحمد الله قد هزمت
شر انهزام وسيقت سوق مقتدر
غدت غنيمة حرب بعد كسرتها
وصح فيها مقال الخبر بالخبر
ابا حمارة من ينجيك حينئذ
ان الحمارة قد اعيت من الخور
ابا حمارة ما اغنتك من حيل
شلت يداك وضاع السحر في السحر
اين الكهانة والنعزيم ما ربطت
خلت سبيلك عن رغم وعن قدر
تلك التوهمات والاوهام قد فنيت
عادت على الظالم المخذول بالضرر
فيا رعا الله ابطالا له غلبوا
بهمة قد علت في موقف الخطر
في خدمة الوطن المرغوب اجمعه
والفضل في النصح في ؛ ردوني صدر
من يطلب المجد في الاقدام نائله
ان اكتساب المنا بالجد والسهر
ليس المعالي التي قد شادها ارم
بل المعالي احتمال البيض والسمر
تم المرام بفضل الله اذ ظهرت
تلك المزايا وقد راقت لذي نظر
كم اية قد بدت في الناس مفخرة
وهذه الاية الكبرى لمنتظر
مولاي ثق بكمال النصر مفتخرا
فالله ناصركم يا خير منتصر
كل المزايا لكم والله مخبرة
من سالف العصر والازمان والدهر
علم الحروب لكم ينمى سياستكم
تجني المثارب في فوز بلا وزر
سبحان من وضع الاشياء موضعها
واورث الملك ابن السادة الغرر
لك التهاني امير المؤمنين بما
اولاك ربك من فتح ومن ظفر
لازلت حافظ دين الله منتصرا
على الاعادي نفى الجاه والسير

عبد الله الفاسي

السفي الثاني بباريس (السعادة)

حوادث داخلية

السفارة الفخيمة

عاد من الديار الافرنسية جناب الحازم الهمام المسيو بريال رئيس ديوان جناب المقيم الخصوصي والمتفقد العام للتعليم الصناعي بالقطر التونسي

فنرحب به ونهنيه بسلامة الوصول وحسن الايـاب

جناب وكيل الدولة

اشاعت لا تونزي فرانسيس ان المسيو بو رجو وكيل الدولة سافر الى فرنسا بنية عدم العود وكان ذلك محض اختلاق ونحن نرجو ان تكون الاشاعة كاذبة لما رايناه من هذ المنصف العادل انه لا يميل مع اهواء المعمـرين الذين يـودون الاستئثار بكل الخيرات بل لا يقنعون بالامتيـازات والمنح ويتحيلون ليجعلوا المحاكم تحت نفوذهم تسير حسب اغراضهم في اذاقة الاهـالي عذاب الجحيـم حتى يتم لهم التعصب الذميم باكمل معانيه وسعيا لهذه النوايا الخبيثة فهم يحـاولـون اسقاط من يعارضهم ويخالفهم في مباديهم السافلة ومطامعهم الوحشية

فرجل مثل هذا يعز علينا ولا نفديه بالف ولن يخلفه مماثل ابدا يشيعون عنه انه سيتخلى عن منصبه

ومن المعلوم ان لتونزي فرانسيس هي لسـان الظلم والجور فكل ما تشيعه في شان الاشتراكيين «زور و بهتان لا يوثق به الا متى جاءت امور رسمية تؤيده

واذا خرج من بيننا امثال هذا الرجـل فمن للاهالي ازاء المعمرين بتلك المحكمة ولا سيما في وقت نمى فيه الفكر الدوكارنياري الذي ساسه بغض الجنس العربي او الاسلامي

ويا حبذا لو تكذب الاشاعة رسميا حتى انستفيد في المستقبل من المسيو رجو كما استفدنا في الماضي حقق الله ظنوننا في بقائه

المستشفى الصـادقي

كنا نظن ان ما كتبناه سابقا يحن له الجماد ويشفق به قاسي القلب ولكن قد خابت ظنوننا فان ادارة المستشفى لا زالت منحرفة عن جادة الصواب فقد راينا قبل الامس ثلاثة رجال ملقون على الارض امام المستشفى ولا فراش لهم الا تراب الثرى ولا غطاء لهم الا ثيابهم البالية وهم في حر الشمس وعلائم الاسف والانفعال تبدو على كل من يراهم على تلك الحالة لا يبدون حراكا ولا ندري ما سبب ذلك هل الادارة في ذلك الـوقت بصدد التحضيرات لتهيا لهم المواضع اللائقة اوانها امتنعت من قبولهم فاختارت لهم تلك البقاع «لانهـم كلهم عاجـزون عن الحـركات والادراكات» وعلى الاول نقـول كان يمكنها ان تضعهم في مكان اخر ولو تحت برطال وقاية لهم من الحر وعلى الثاني نقول كان يلزمها ان ترسلهم الى فناء البلاد وتعتبرهم كحيوانات ميتة يجب ابعادهـا خشية ان تفشي الامـراض ويصبح الناس في خطر بعد ما ارتاحوا من الحمى التيفوسية

دوكارنيا والجون تونزيان او الشبيبة التونسية

دوكارنيار هذا هو ذلك الرجل الذي في اسمه ما يغني عن قولنا انه الحيوان الذي امتزجت طينته ببغض الجنس العربي من حيث هو وعلى الخصوص التونسي الاسيف وهو الذي اصبح لديه اغتنام الفرص بل واختلاق الاسبـاب لثلبه والتشهير به طبيعة ثانية وما بالطبع لا يتخلف

وبعبارة اخرى فهو الحيوان الذي ذاق حلاوة طعم الدم العربي فتراه يعمل لصفده وابتزازدمه وقد صفد وابتز ولـم يـرو وسبحـان من خلق مفترس الحيوان في صورة انسان

كتبنا غير ما مرة في موضوع هذا السبع الضار او الطاعون الاهلي او الوباء التونسي فصـولا شتى عملا بوجوب القيام بما في الاستطاعة راملا في ان ارباب النظر في هـذه الامة جلب ادوية ناجعة تصادر تلك الامراض الفاتكة الذي اصبح من اجلها التونسي يموت في الطرقات جوعا

ولا اخالها توجد الآن في معمل البرلمان الافرنسي او بوزارة الخارجية ايضا وعساهم

ثم ان الجون تونزيان هم طائفة لا يتجـاوز عددهم اصابـع اليد اعطو هذا الاسم تشبيها لهـم بالجون ترك تهكما ممن لقبهـم بذلك لان العمل غير العمل وشتان بين مشرق ومغرب وشتان بين من يعمل لسعادة الامـة ورفاهية الوطن وتقـدم البلاد كمن يسعى الى تحصيـل زيقة حمراء فوق تربيه وهي مناه وغاية متمناه وما يرمي اليه

وللمومى اليهم اسم آخر انتحلوه هم لانفسهم هو (الشبيبة التونسية) ترفعا عن الامـة وتملصا من البقاء في ضمن افرادها وحبا في الشهرة وتعشقا في الظهور (من باب خالف تعرف) شان الذي لا يدرى ولا يدري انه لا يـدرى وهي طـائفة وجودها اكثر ضرر على البلاد من دوكارنيار

وقد اتخذ هذا اعمال المومى اليهم عنـوان قصور في الشعب التونسـي وما من نقيضة تصـدر منهم الّا ويحملها على عاتقه المسكين

من هذا القبيل ما كتبه اخيرا الامبـراطور دوكارنيار في جريدة المعمر القائـل فيه ما معناه ان العربي في دمه الخيانة والغدر ولا طمانينة ولا امنية في جانبه البتة الى ان قـال فهذا فرد من افـراد الشبيبة المتنورة ... وجدت يده في الشكارة ... واطرد من وظيفه وان كان زعماء الاصـلاح هكذا فما بالك بالغير وانني ما عجبت بوجـود يـده في الشكارة باكثر من اعجابي باحالته على المدرسـة الخلدونية ليلقي الدروس هنالك وياليت شعري ما سيقري ومـا ذا سيعلم ومـا ستتلقى تلامذته عنه اللهم الّا كيفية استعمال اليد في الشكـارة ... اه

وانا ما عجبت من دوكارنيار في قولـه باكثر من استغرابي من الشبيبة في السكوت عن مجاوبة ثالبهم وقاذفهم بذلك الثلب المشين والقذف المهين

وكاني بهم اسكرتهم نخوة النظر الى صـورهم الجميلة ... وطرابيشهم المائلة والهتهم حـلاوة التمدن والتفرنج ومباينة جنسهم في الشكل والهيئة والاخـلاق والطباع عن مجاوبة ناعق ومجاوبة سفيه او اداهـم الى ذلك قصور وعجـز عن اقناعه بقلم من جنس قلمه لفهاهة اقعدتهم عن مكالمته ولو بيراع لغة الاباء والوطن او ان ما قالـه حق وما خطه صـدق فالله سبحانه اعلـم وهم يعرفون

لذلك احببت ان نجيب دوكارنيار بكلمة واحدة لا دفاعا عن المومى اليهم (لان لهم دين ولي دين) وانما قيام بواجب تحتمه الجنسية وتسوقنـا اليه عوامل الحمية الوطنية

وهي ان من وجدت يده في الشكارة يا سي دوكارنيار واستغرابك من تكاليفه باعطاء الدروس في الخلدونيه وما هي تلك الدروس وبودك الوقوف على حقيقتها فهـي دروس اخذهـا من تعني عن الكلونيل روصو وتعلمها ممن اخـذ من قباضة سوسة ١٩٣ الف فرنك ولقنها اياه المسيـو كونستان وويسي الكاف والكوميسار الفلاني وجماعة بورت بانما ورصيف الاستانة ووو... فاذا احببـت ان تعرف دروس هذا التونسي فاعرف تلك الدروس فانها هي هي والسلام

وفي الختـام اقول كلمة لشبيبتنا على سبيـل النصح والارشاد ولعلهـا تجد اذن صاغية فيايتهـا الشبيبة المتنورة العاملة المصلحة ان الطـريق الذي تنتهجينه الآن عاقبته غير محمـودة ولا يوصل الّا لقليب لا طرف له فان تملصكـم ايها الشبـان من الامة وانحيازكم الى جانب غير جانبهـا قد جلب عليكم المذام فارجعوا الى ملتكم وادخلوا امتكـم وتشبثوا بدينكم وصلوا في مساجدكـم وصومـوا رمضانكم واعبدوا الله وتجـردوا من المرامي الذاتية ولا تعملوا الا للوطن فقط

فما مصطفى كامل باحسن منكم - ولا انتم باكثر منه تمدنا فهو رحمه الله الى ان توفى لم يفارق المسجد وما عمل لغير الامة ابدا

وبذلك لا اخال دوكارنيار يجد لكم بابـا بتشهير اللهم الّا ان يشهر بامة كاملة وهو ضـرب من العبث

فقد بان بانه بقـدر ما تتقربـون منه هـو يبعدكم ويسخر منكم ويضحك عليكم وهاه اذكركم ان كنتم ممن يسمع او يعقـل

فقد قال ان التونسـي لا يومن في اخلاصه لنا حتى ياتي بانيساته وبناته الى مراقص بطحـاء السفارة فاجبتـم بـل تجاوزتم طلبه واصبحتـم بحرائركم في مراقص باريس وبسـاتين فيشي . قال ان التونسي ما دام يتعلم القـرآن ويتلقاه على مؤدبيه القدماء لا يتقرب منا ولا يخلص لنا فعلى ضجيجكم وارتفعت اصواتهم بوجوب رفض التعليم القرآني بل الى تـرك اللغة العربيـة اصلا لانهـا ميتة وانها لا تؤهل المـدارك ولا تكبر العقـول ولا تنيـر الافكار وان الدين الاسلامي من اصله جـامد ولا سبيـل للرقي الّا بتـرك الدين وشانه والقرآن وبيانه ولا مستقبـل الّا بالانكباب على التعليم العصري واللوغـات الحية كالافرنسية مثلا

فالى متى ايها الشبان ودكارنيار يغني بمزمـاره وانتم تشطحون وحتى متى هو يضـرب بطـاره وانتم ترقصـون ومهمى يجد لكـم الفرص الّا ويجعلكم هدفا لسهام سبه وعرضة لنبل قذفه وشتمه فبالله عليكم عوا قولي واقبلوا نصحي وحافظوا على شعائر دينكم وعضوا بالنواجذ على اخلاقكـم وتيقنوا

انمـا الامـم الاخـلاق ما بقيت
وان هم ذهبت اخلاقهـم ذهبـوا

قـدوم

قدم لهذ الطرف حضرة المحترم الفاضل الثقة السيد الحاج مسعـود النويلي نـايب الاوقـاف بجرزيس فنقدم له الترحاب سلفا

وقد ذكر لنا انه واجه جناب ريس الاوقاف العام ولاقى منه كل اللطف والاحتـرام لحد صار معجب بانسانيته من ذكر ونحن قلنـا له ان الشيء من معدنه لا يستغرب ومن جاء على اصلـه فلا سوال عليه كثر الله من امثاله امين

ولايـات

صدر امر علي بولاية الفاضل الزكي الرضـي النقي العالـم الشيخ محمد بن سـدرين قاضـي بنزرت قاضيا بجزيرة جربة

فنقدم للجزيرة التهنية الكاملة بهذا القاضي العادل العفيف ونرجو لجنابه مزيد الارتقاء

كما صدر امـر علي بتولاية العلامة النحرير الخيـر الثقة الانصف الشيخ محمد بن النفطي قاضـي قفصة قاضيا ببنزرت

وقاضي جـربة السيـد التوهامـي بن حميـده الحامي قاضيا بقفصة فنهني الاول والثاني ونرجـو للثالث التوفيق امين

(مرشد الامة)

بناء على انفرادنا بتحرير الجريدتين واستقلالنا بتحبير الصحيفـتين محافظة على المبدى وثباتا منا على المشرب لانه كما لا يخفى ان الافكار غير الافـكار والاميـال غير الاميال وقل ان تتحد

وكانت الاشتغالات الفكرية اكثر تكليفا في هذا الشهر المبارك من غيره فقد عزمنا على اصدار هاته الجريدة مرة بعد اسبوعيـن في رمضـان مع مواصلـة بروز (ابونواس) في ابانه وربما ذاك اكثر فايدة من قبل

الجوق المصري

مثل عدة رويات وكانت على غاية من الاتقان الا ان الاقبال اخيرا نقص وهذا مما يسوءنا من مواطنينا لان الممثلين حضروا بلادنا لغرض شريف وهو نشر الاداب فالوجب علينـا تعضيدهـم اعترافا بالجميـل ولو بتحريم الذهاب الى كل المراسح الاخرى

والرجـاء ان تحل ملاحظتنا محـل القبـول والاستحسان ونرى قابلا ما يسرنا

جريدة الرشدية

نبشر قراء هاته الجريدة الصادقة في خدمة الامة والوطن بانها ستصـدر صباح يوم الاثنيـن القابل ان شاء الله

فنرحب بالرشدية الغراء ونهني صاحبها الفاضل



مطبوعات جديدة

تطلب من مكتبة التاجر السيد يونس بن جاء بالله بنهج السرايرية عدد ٢١

٢»٠٠ لطايف المنن وابن الصباغ في مناقب سيدي ابي الحسن الشاذلي
١»٧٥ رحلة ابن جبير الاندلسى مدة ثلاثون شهر
١»٦٥ تحفة المجالس ونزهة المجالس للجلال الدين السيوطى مجلد قماش
١»٠٠ عجايب الهند بره و بحره وجزايره مجلد قماش
»٦٠ جعبة الادب
»٠٠ تاريخ الاندلس
١»٥٠ عيون المسايل من اعيان الوسايل

والمكتبة مستعدة لجلب جميع اصناف الكتب لمن يطلبها وينال مرغوبه فى اقرب وقت وعلى الله الاعتماد

١»٧٥ مسارع العشاق
»٨٥ نصيحة الانام فى حسن الطعام
٧٥ ضو البدور فيما ينفع الاحياء واهل القبور
»٠٠ نيل الارب فى موسقة الافرنج والعرب
»٦٠ ثلاثة رسايل لشهاب الدين الحجازي
»٦٠ ثمانية رسايل للفاري
»٠ مطمح الانفس فى ملح اهل الاندلس
»٥٠ الفوز الاصغر
»٦٠ ارى اهل المدينة الفاضلة
»٦٠ تفصيل النشاتين وتحصيل السعادتين
»٦٠ الود على الدهريين
»٨٥ اساس الاقتباس
»٦٠ جزء عم
»٣٥ الاقوال المرضية في الاحوال الرماية
»٦٠ الفتى الشرقي فى الانشاء لمن ينشى
»٥٠ تقريب الانشاء لمن ينشا فى النظم والنثر
»٧٥ تاليف الشيخ بيرم فى الحمامات المعدنية مجلد قماش
٠»٢٥ وصية مالك الى هرون الرشيد ويحي البرمكي
»٥٠ الدر المنظوم فى علم الافاق والنجوم
»٥٠ الدر النفيس موانسة الجليس
»٧٥ مجموع ثلاثة رسايل جنة الولدان في الحسان من الغلمان مجلد قماش
١»٥٠ رقم الحلل فى نظم الدول

سيرة الملك الظاهر ابي برس او تاريخ مصر والشام الكبير وهي في خمسين جزاء وقد انتهى طبعها تماما

على سبيل النصيحة

كلنا يعلم ان في الاتحاد قوة وفي التكاتف متانة وفي التوازر اتثاقا وان مايقوم به المجمع يعسر القيام به على الفرد وهي قاعدة يجري بها العمل في كل الاعمال ولن تتخلف ولذلك ترى الامم الحية بالعلم اتجهت نحو الاتحاد والاجتماع فاسست الشركات التجارية ذات الارباح الطائلة والمصارف المالية وغيرها من الاعمال الهامة التي لا يقدر الفرد على ايجادها مهما بلغت مقدرته

ومن هذا القبيل جاء تاسيس شركة « الاقبال » التجارية الاهليه بحاضرة تونس المحمية التي اسست على نية حسنة الاوهي الوقوف امام تيار اليهود الذين استعمروا اروض التجارة بهذه البلاد وامتلكوا رقاب المتخذينها حرفة واستقلوا بالاوفر من الارباح لوقوفهم على طرقها وتمكنهم من التوصل الى جلب البضائع من بلادها والاتيان بها من معاملها وبفضل التدبير السديد ان جاءت هاته الجمعية «الاقبال» حائلة دون ذلك التيار المميت وطبق رغائب تجارنا ابناء الحنيفية السمحاء فهي تجلب البضائع راسا من معاملها بارخص الاثمان ومن اجود السلع واتقنها صنعا ولذا نحث الوطنيين على موازرتها بالاشتراك فيها والاقبال عليها وما حثناهذا الا على سبيل النصيحه

وهل انت شاهدت تلك المناظر

اهلا بصديقي العزيز فهذا اول يوم رايتك هاهنا وما عهدي بك ان تزور هذه الربوع فما الذي يا ترى من اوجب لك الحضور حتى اتيت لتشريفنا فتجلبت لنا الحبور يا اخي

ايها العزيز لامر الذي اتى بي الى هنا هو شدة تلك المناظر الجميلة على التي تزيل عمن راه شدة الشجن من الرسوم المتقنة التي حاز فيها صاحبها اعلى درجات الاتقان والتفنن

الان قد اشغلت مني الفكر فاريد منك بيان هذا الامر اذا اردت شرح ذلك فيمم محل السيد حسن صفر المصور التونسي بباب السويقة فانك ترى هناك اعظم شارح الا وهو العيان

وهل انت شاهدت تلك المناظر

نعم ما كان اخباري اياك عن ذلك الا بمشاهدة حيث زرت ذلك المحل فوجدت ما فوق ما وصفته لك زيادة على ما لصاحبه من البشاشة وحسن القبول اللذين هما صفتان غريزيتان لذلك المصور الوطني الذي يجب على كل تونسي معاضدته

اذن انني قاصدة معك

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي

طبع بالمطبعة الاهلية نهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس